او الواجب لذاته لاعلى المفرد الموجود منه لما افاده
التوحيد لان المفهوم من حيث هو يحتمل الكثرة
وايضا فالمراد بالاله في هذه الكلمة اما المعبود
بالحق فيلزم استثنا الشئ من نفسه او مطلق
المعبود فيلزم الكذب لكثرة المعبودات الباطلة
فيجب ان يكون اله بمعنى المعبود بالحق وابيه
على المفرد الموجود منه والمعنى لامستحق للعبودية
له في الوجود او موجود الا الفرد الذي هو خالق
العالم وهذا معنى قول صاحب الكشاف
ان الله مختص بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره اى
بالفرد الموجود الذي يعبد بالحق تعالى وتقدس
او تعظيم او اهانة كما في الالقاب الصالحة
للمدح او الذم او كناية عن معنى يصلح له الاسم
نحو ابو لهب فعل كذا وفي التنزيل تبت يدا ابي
لهب اى يدا جهنمي لان انتسابه الى اللهب
يدل على ملابسته اياها كما يقال هو ابو الخير وابو
الشر واخو الفضل واخو الحرب لمن يلابس
هذه الامور واللهب الحقيقي لهب جهنم فالانتقال
من ابي لهب الى جهنمي انتقال من الملزوم الى اللازم
او من اللازم الى الملزوم على اختلاف الرايين
في الكناية الا ان هذا الملزوم انما هو بحسب الوضع
الاول اعني الاضافي دون الثاني اعني العلمي
وهم يعتبرون في اكثر المعاني الاصلية

وما

وما يدل على ان الكناية انما هي بهذا الاعتبار لا باعتبار
ان ذلك الشخص لزمه انه جهنمي سواء كان
اسمه ابا لهب او زيدا او عمرا او غير ذلك انك
لو قلت هذا الرجل فعل كذا مشيرا الى ابي لهب
لا يكون من الكناية في شئ ويجب ان يعلم
ان ابا لهب انما يستعمل هنا في الشخص المسمى
به لكن لينتقل منه الى جهنمي كما ان طويل النجاد
يستعمل في معناه الموضوع له لينتقل منه
الى طويل القامة ولو قلت رايت اليوم ابا
لهب واردت كما فسرنا جهنميا لاشتهر ابو لهب
بهذا الوصف يكون استعارة نحو رايت حاتما
فلا يكون من الكناية في شئ فليتامل فان
هذا المقام من مزال الاقدام واما ام المقاذة
اى العلم او لتبرك به او نحو ذلك كما تقدم
والتكثير والتسجيل على السامع وغير ذلك
مما يناسب اعتباره في الاعلام والموصولية
اى تعريف المسند اليه باير اده موصولا وكان
الانسب ان يقدم عليه ذكر اسم الاشارة لكونه
اعرف لان المخاطب يعرف مدلوله بالقلب والعين
بخلاف الموصول ثم الموصول وذو واللام سواء
في الرتبة ولهذا صح حمل الذي يوسوس صفة
للخناس وتعريف المضاف كتعريف المضاف اليه
وما ذكرنا من الاعرفية هو المنقول عن سيبويه

Copyright King Saud University